

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحي أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال يا عشر النساء - 00:00:16

صدقاني أريتكن أكثر أهل النار. فقلن وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتکفرن ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من أهداكم قلنا ما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال أليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى - 00:00:33

قال فذلك من نقصان عقلها قال أليس إذا حاضرت المرأة لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه قال المؤلف رحمة الله تعالى فيما نقله في كتاب الأيمان - 00:01:00

من الأحاديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد أمة الأضحى وأما الفطر الشك من الرواية وال فهو أما في هذا أو هذا يقينا - 00:01:21

وكان صلى الله عليه وعلى الله وسلم من عادته ان يخطب الرجال اولا بعد الصلاة ثم ينزل الى النساء يعثهن ويخطب فيهن في احد ايام العيد قطب الرجال ثم نزل الى النساء ومعه بلال - 00:01:41

فوعظهن وذكرهن بالصدقة فجعلنا تصدقنا من حلينهن تأخذ المرأة خرصها او قرصها او ما اشبه ذلك وتضعه في ثوب بلال رضي الله عنه وقال فيما قال لهن اني اغيثكن - 00:02:07

أكثر أهل النار ومن المعلوم انبني ادم منهم تسعمائة وتسعة وتسعون كلهم في النار والعياذ بالله اجارنا الله واياكم منه وواحد في الجنة من الالف رأيتكم أكثر أهل النار - 00:02:30

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هذا يدل على ان الاناث منبني ادم اكثرا من الذكور ولا يلزم هذا ان يكن اكثرا في كل زمان ومكان قد تختلف الازمنة - 00:02:51

وقد تختلف الكثرة في بلد دون اخر لكن هن اكثرا منبني ادم نسرا لما قال انه اري انهن اكثرا من النار سألنا قلنا بم يا رسول الله قال انكن تكثرن اللعن وتکفرن العشير - 00:03:05

اللعنة يعني السب وتکفرن العشير يعني الزوج لانه لا احده اقرب عشرة ولا الصق بالمرأة من زوجها تکفروا ومعنى كفران العشير انها تکفر نعمته لو احسن اليهن الدهر كله ثم اتاهن - 00:03:27

سيئة واحدة قالت ما رأيت خيرا قط فهي تکفر العشير وتکفر السب وهذا باعتبار الجنس لا باعتبار الواحد اذ قد يوجد في النساء من لا تعرف السب ولا كفران العشير - 00:03:52

تكون طيبة حسنة الاخلاق قائمة بحق الزوج معترفة بفضله لكن هذا باعتبار الجنس قلنا يا رسول الله ما نقصان دينه ما نقصان عقلنا لما قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين - 00:04:10

اذهب للب الرجل الحازم من أهداكم يعني انه ما رأى عليه الصلاة والسلام احدا اشد اذهابا لعقل الرجل الحازم العاقل من من النساء ولما قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين - 00:04:30

سألنا رضي الله عنهم عن السبب سبب نقصان الدين والعقل لكن في هذه الجملة ما رأيت من ناقصات عقل ودين فيها دليل على شدة تأثير النساء على الرجال لانه قال اذهب لنب الرجل الحازم فكيف بالرجل الذي ليس بحازم - 00:04:54

فالمرأة لها تأثير على عقول الرجال وما ترك النبي صلى الله عليه وسلم فتنة اضر على الرجال من النساء حتى العقلاء من الرجال ينخدعون بالنساء وتذهب عقولهم بهم سألنا عن نقصان العقل - [00:05:18](#)

قال الياس شهادة المرأةتين برجل قلنا بلى هل هذا نقصان والعقل هنا بمعنى عقل الاشياء وادراكها وفهمها وظبطها فالمرأة ليست ناقصة عقل يعني انها مجنونة لا لكتها لا تعقل الاشياء كما يعقل الرجل - [00:05:44](#)

ولذلك كانت شهادة المرأةتين على الرجل وفي بعض الاشياء لا تقبل شهادة النساء اطلاقا كالحدود مثلا الحدود لو اتي الف امرأة يشهدن على رجل بالسرقة لم تقطع يده لانه لا مدخل لشهادة النساء في الحدود - [00:06:12](#)
بالمحوال تقبل شهادة المرأة لكن المرأة لا تكفي وحدها فاذا شهد رجل ويدين المبدعين حكم في القضية مثلا ادعاء انسان على شخص بمئة ريال واتى برجل فقط يشهد بذلك وحلف - [00:06:41](#)

حكم القاضي له بمئة ريال او اتي بامرأة ما ما لان الواحد لا تكفي لابد من من امرأتين واذا اتي بامرأتين ففيه خلاف ايضا بين بين العلماء بعضهم يقول لا يمكن ان تقبل امرأتان وحدهما بل - [00:07:06](#)

لابد معهم من رجل اما نصان الدين فقال الياس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم قلنا بلى قال هذا نقصان فيه الرجل اذا صل خمس مرات في اليوم والمرأة حائض ما تصلي - [00:07:25](#)

ابهما ازيد ايمانا الرجل لانه صل خمس مرات لله عز وجل وهذه لم تصلي فان قال قائل انها تركت الصلاة امثالا لامر الله فنقول نعم هي بتركها الصلاة امثالا لام الله تثاب على الترك - [00:07:40](#)

لكن يفوتها اجر الصلاة فيكون ثوابها بامثالها لامر الله بترك الصلاة لا بانها كمن صل وهذا النقص الذي ليس اختياريا لا يلام عليه العبد ولذلك نقول ان نقصان الایمان ينقسم الى قسمين - [00:08:03](#)

جسم يلام عليه الانسان وقسم يعاقب عليه وقسم لا يلام ولا يعاقب القسم الذي يعاقب عليه اذا كان نقصان الایمان عن محرم او واجب يعني او ترك واجب فهذا يعاقب عليه - [00:08:27](#)

واذا كان عن ترك سنة فهذا يلام عليه ولكن لا يعاقب ولهذا قال الامام احمد رحمه الله من ترك الوتر فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة مع انه رحمه الله لا يرى ان - [00:08:46](#)

الوتر واجب الثالث نقص لا يلام عليه الانسان ولا يعاقب كنقص دين المرأة بترك الصلاة اذا حاضت وترك الصيام في هذا الحديث دليل واضح على الفرق بين الرجال والنساء العقل - [00:09:05](#)

والدين والتأثير على العقلاء والذي قال ذلك من الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعلم الخلق بشرعية الله عز وجل ولا ينطق عن الهوى ولا يمكن في مثل هذا الحال ان يتكلم بهذا الكلام العظيم بالنسبة للنساء الا عن علم من الله جل وعلا - [00:09:26](#)

وبهذا نعرف سفة اولئك الذين يريدون ان يسروا بين الرجال والنساء فانهم سفهاء في عقولهم قلائل في اديانهم جهال في علومهم لان هؤلاء الذين يقعقعون اما انهم جاهلون او غير مترفون بكلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:55](#)

او انهم يريدون الافساد والعياذ بالله رأوا الامة والحمد لله في هذه البلاد محافظة مستقرة بعيدة عن اسباب الفتنة فارادوا ان يحرفوها عن دينه بهذه الدعوات الباطلة التي نسأل الله تعالى ان يهديهم ويقينا شرهم - [00:10:24](#)

نحن لا نندعو عليهم باثم لكن نسأل الله ان يهديهم ويقينا شره فهو خطر على المجتمع خطرا خطرا عظيم يجب على المجتمع ان ان ينذهم ما داموا على هذه الافكار الرجينة - [00:10:46](#)

لأنهم وان كانوا يقولون انما نحن مصلحون فانه والله هم المفسدون كما قال الله تعالى عن المنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مسلمون قال الله تعالى الا انهم هم المفسدون - [00:11:06](#)

كيف الاية هذى فيها تأكيد باستفتاحها بالم توكيده بايش بان تأكيد بضمير الفصل الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون نسأل الله تعالى ان يحفظ على هذه البلاد دينها - [00:11:29](#)

عقيدة وعملا وخلقها انه على كل شيء قادر - [00:11:51](#)